

اللقاء السادس والأربعون . التبيان في تفسير غريب القرآن - الأستاذ الدكتور. عبد العزيز الجهنى

عبد العزيز الجهنى

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد
فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم الله ايها الاحبة طلاب اكااديمية زاد المباركة - [00:00:02](#)
في هذا اللقاء الذي نواصل فيه التعليق على كتاب التبيان في تفسير غريب القرآن لابن الهائم رحمه الله اه توقف الحديث ايها الاحبة
عند اه سورة الشورى هذه السورة التي هي احدى الحواميم - [00:00:20](#)
التي بدأت بحاء ميم واصطلح على هذا الاسم الحواميم الذي يجمع هذه الصور التي بدأت بحاء ميم وهي من اوائل ما نزل على النبي
صلى الله عليه وسلم في هذا الطالب المسعود رضي الله عنه - [00:00:42](#)
يعني كان يحب قراءة هذه السور الحواميم وآ كان يقول يعني اذا قرأت كاني اتأنق آ في روض يعني في حديقة غناء وهي من تلاج
الاول يعني من اوائل ما اخذه عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا هذا يدل على انها من اوائل ما نزل على نبينا - [00:01:01](#)
صلوات ربي وسلامه عليه. وايضا يعني هذا يدل ايضا ان هذه السور مكية. فهي من اوائل ما نزل في مكة على النبي صلى الله عليه
وسلم هذه السورة ايها الاحبة - [00:01:24](#)
اه بدأت اه كما اه ذكرت قبل قليل انها من الحواميم بدأت بحاء ميم ثم قال الله عز وجل لتتمة يعني هذه الحروف المقطعة هذه
الصورة من التي اه بدأت بعدد من الحروف المقطعة - [00:01:41](#)
ميم عين سين قاف يعني فهذه خمسة حروف بدأت بها هذه السورة. حاء ميم عين سين قاف. وممر معنا سابقا ايها الاحبة معنى هذه
الحروف والخلاف الذي آ عند اهل العلم في تفسيرها يعني هناك اقوال كثيرة جدا اوصلها بعضهم الى اربعين قولا - [00:02:01](#)
في معنى الحروف المقطعة في القرآن. لكن اه ذكرنا اه سابقا ان القول الذي عليه اه يعني اهل العلم المحققون في الشيخ الاسلامي
ابن تيمية وغيره ان هذه الحروف هي من - [00:02:25](#)
تحدى الله عز وجل بها العرب. في ان هذا القرآن الذي نزل على نبينا صلوات ربي وسلامه عليه النبي الامي الذي لا يقرأ ولا يكتب
وتحداكم بان تأتوا بسورة من مثله او باية من مثله انه من هذه الحروف التي - [00:02:45](#)
من الف ولام وميم وحاء وعين وسين وقاف الى اخر هذه الحروف وهي اربعة عشر حرفا اه بدأت بها السور التي فيها الحروف
المقطعة اه في اول هذه السورة يقول الله عز وجل كذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم. له ما في السماوات وما
في الارض - [00:03:05](#)
وهو العلي العظيم تكاد السماوات يتفطر يتفطر يمر معنا كثيرا آ معنى الانفطار وهو التشقق يكاد السماوات تكاد السماوات يتفطر
يعني يتشققن من فوقهن من فوقهن والملاء والملائكة يسبحون اه بحمد ربهم - [00:03:30](#)
ويستغفرون لمن في الارض الا ان الله هو الغفور الرحيم. من نعم الله عز وجل على عباده المؤمنين ايها الاحبة هذه لفظة ينبغي ان
نقف معها في هذه الاية وفي غيرها من الايات مرت معنا في سورة غافر - [00:03:53](#)
وجاءت في احاديث صحيحة ان من كرامة المؤمن عند الله انه جعل ملائكته يدعون له انه جعل ملائكته يدعون له. هذا
فضل من الله عظيم جدا وقهم السيئات من تقي السيئات يومئذ فقد رحمت وذلك هو الفوز وهذه هذه من دعاء الملائكة الله الذي

ذكره الله عز وجل في سورة غافر هنا الله عز وجل يقول - [00:04:08](#)

والملائكة يسبحون بحمد ربهم. هذا تسبيح الملائكة ما من اه موضع اربع اصابع في السماء في السماوات السبع. الا وفيها ملك قائم او راکع او ساجد نسبح لله عز وجل - [00:04:39](#)

يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض. يستغفرون لمن في الارض. من في الارض؟ من في الارض ومن الخلائق؟ البشر والبشر منهم مسلم ومنهم كافر فلا يعقل ان الملائكة تسبح وتستغفر وتدعو للكفرة وانما تدعو لاهل - [00:04:55](#)

الايمان وانما تدعو لاهل الايمان وهذا كما قلت من كرامة المؤمن عند ربه انه جعل الملائكة الذين لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون تستغفر لاهل الاسلام ولاهل الايمان. وكلنا ايها الاحبة كلنا - [00:05:15](#)

قد يصيب هذا الفضل. وهذا من فضل الله عز وجل يعني هذا ليس بالامر الصعب البعيد المنال ابدا. يعني اي مسلم حتى ولو كان من العصاة قد ينال هذا الفضل بل هو ثابت - [00:05:39](#)

نبينا صلى الله عليه وسلم ان انه ينال هذا الفضل كل مسلم يدخل بيت ربنا ومولانا يدخل المسجد النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الانسان اذا دخل المسجد منذ ان يضع قدمه في المسجد - [00:05:53](#)

فان هناك ملك عند رأسه يقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه طوال ما هو موجود في المسجد فهناك ملك يدعو له عند رأسه اللهم اغفر له وارحمه. اللهم اغفر له اللهم ارحمه - [00:06:11](#)

ما لم يخرج يعني اذا خرج توقف الدعاء او يحدث يعني بقي في المسجد لكنه احدث انتقض وضوءه فانه يتوقف الملك عن الدعاء له وهذا يدل على فضيلة عظيمة ايها الاحبة - [00:06:29](#)

وهي مما قد نفرط فيه احيانا او لا نستشعر الفضل الذي فيه وهي عبادة المكث في المسجد. والجلوس في المسجد. هذه ايها الاحبة عبادة عظيمة. تنزل الرحمات والهدوء والاطمئنان والنور على قلب المسلم الذي يجلس في المسجد - [00:06:45](#)

ولهذا ذكر بعض اهل العلم لفظة جميلة ايها الاحبة ان من اثقلته الذنوب فليكثر من المكث في المسجد لماذا؟ لان طول المكث في المسجد هو يعني يأتي بالتبعية انه يطول دعاء الملك لك - [00:07:10](#)

وانت جالس في المسجد فاذا جلست نصف ساعة فهناك ملك يدعو لك نصف ساعة. اذا لو جلست ساعة فالملك يدعو لك ساعة كاملة. فتخيل ملك ملك من الملائكة ملك لا يعصي الله عز وجل ما امره ويفعل ما يؤمر ومنزه عن كل نقص وعيب - [00:07:30](#)

يدعو لك طوال مكثك في المسجد. هذا يدل ايها الاحبة كما قلت على فضيلة الجلوس في المسجد وهي عبادة عظيمة قد نتساهل فيها او نتشاغل عنها لامور دنيوية لكن ينبغي للمسلم ان يعود نفسه يعني ليس شرطا ان يجلس - [00:07:51](#)

جلوسا طويلا لكن يعود نفسه بعد الصلوات بعض الناس الذين هم السرعة يعني منذ ان يسلم وكأن يعني اعمال الدنيا كلها تسحبها الى الخارج لان الشياطين تؤذيه اذا لا يستطيع المكث حتى ينتهي من اذكار الصلاة - [00:08:09](#)

ينبغي للمسلم ايها الاحبة ان يكون هادئا. ينتهي من اذكار الصلاة. يجلس يسبح يستغفر يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم يعني حتى ولو اه يعني لم تجلس يعني جلوسا طويلا بين صلاتين - [00:08:32](#)

لكن عود نفسك بعد كل فريضة يعني لا تستعجل. انتهي من اذكار الصلاة ثم قل من الاذكار المطلقة كالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم او من الاستغفار ومن التهليل والتكبير والتحميد - [00:08:47](#)

ثم بعد ذلك امضي يعني عود نفسك على هذه العادة. ستجد انها فيها راحة فيها سعادة وفيها انس واذا عود الانسان نفسه اكثر واكثر على الجلوس جلسة الاشراق التي بعد الفجر - [00:09:02](#)

وهذه من اعظم العبادات ومن اجلها التي اه يفعلها الانسان وهي سنة نبينا صلى الله عليه وسلم انه كان يجلس اذا صلى الفجر يجلس في مصلاه حتى تطلع الشمس ثم اذا صلى ركعتين التي تسمى عند الناس اه اه ركعتي الاشراق وهذه تكون بعد طلوع الشمس وليس عند الاشراق لان وقت الاشراق وقت - [00:09:15](#)

ومع الاسف الان الساعات التي في المساجد وهذا يعني انبه نفسي واخواني اليه. الساعات التي في المساجد الان هي تحدث ساعة

الاشراق وهذا وقت نهي هذا وقت نهي وقت طلوع الشمس وقت نهي - 00:09:40

فينبغي للانسان ان ينتظر بعد ساعة الاشراق ينتظر عشر دقائق ربع ساعة ثم بعد ذلك يصلي. وهذه جاء فيها حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم صححه بعض اهل العلم كالالباني وغيره - 00:09:56

وظلعه اخرون. وهو انه من صلى الفجر في جماعة. ثم جلس في مصلاه يذكر الله حتى تطلع الشمس. ثم صلى صلى ركعتين كان له كاجر حجة وعمره تامة تامة تامة - 00:10:10

هكذا جاء عن نبينا صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي حسنه يعني بعض اهل العلم ومنهم الشيخ الالباني رحمه الله ان اه هاتين الركعتين تعدل اجر حج وعمره تامة تامة تامة. فيحاول الانسان ايها الاحبة يعني انت - 00:10:28

الان اصلا في عبادة في جلوسك هذا الملائكة تستغفر لك وانت تذكر الله عز وجل. وانت في جلوسك هذا في عبادة ثم بعد ذلك اذا دخلت في هذا الفضل العظيم اجر حجة وعمره تخيل كل يوم اجر حجة وعمره او على الاقل اذا كان الانسان عنده اعمال واشغال على

الاقل - 00:10:47

في نهاية الاسبوع في ايام الاجازة سواء كان الاجازة يعني يوم جمعة او يوم سبت او يوم خميس حسب يعني او يوم احد حسب الدولة التي يكون فيها الانسان اذا ما اذا كان ما عنده عمل فيجلس كلها يعني هي اقل من ساعة - 00:11:10

وفيها هذا الفضل العظيم الكبير الجليل. وايضا اذا وفق للجلوس مثلا بين المغرب والعشاء وهذا هو الذي اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم انه رباط طوال وانتظار الصلاة الى الصلاة. ذلكم الرباط ذلكم الرباط ذلكم الرباط. يعني كانك مرابط في سبيل الله -

00:11:27

حصلنا المغرب وجلس يذكر الله يقرأ قرآن حتى اذن العشاء وصلى العشاء. فهذا كأنه مرابط في سبيل الله. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فذلكم الرباط فذلكم الرباط. وهذه عبادات ايها الاحبة يحسن بالمسلم ان يحافظ عليها وان يحرص عليها. لينال الاجر -

00:11:50

العظيم من الله عز في علاه ومن باب الفائدة ومعنا يعني كثير من اخوات الفضليات ذكر بعض اهل العلم ان اجر ركعتي الاشراق اجر حجة وعمره تامة تامة تامة انه تنال تنال تنال المرأة هذا الاجر اذا صلت - 00:12:10

فجر وجلست في مصلاها تذكر الله في بيتها صلت وجلست في مصلاها تذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس ثم صلت ركعتين فانها بفضل الله وكرم الله وجود الله تدخل في هذا الاجر. وهذا ذكره يعني آآ غير واحد من اهل العلم ان المرأة اذا جلست في مصلاها حتى

تطلع الشمس - 00:12:32

ثم صلت ركعتين انها تدخل في هذا الفضل. وآآ كلنا آآ يعلم حديث سودة رضي الله عنها. آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها اه لصلاة الفجر ثم رجع وهي جالسة في مصلاها في منتصف النهار وهذه عادة النساء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:56

ولكل امرأة سالحة تقية واحسب ان الاخوات اللاتي هن معن باذن الله انهن اه بهذه كان وهذه المنزلة اسأل الله لهن جميعا التوفيق فهذه العبادة ايها الاحبة عبادة الجلوس في المسجد ودعاء الملائكة. هذه داخلة في قوله تعالى والملائكة يسبحون بحمد ربهم

ويستغفرون لمن - 00:13:22

الا ان الله هو الغفور الرحيم ثم قال الله عز وجل والذين اتخذوا من دونه اولياء الله حفيظ عليهم وما انت عليهم بوكيل يقول المؤلف رحمه الله وكيل كفيل - 00:13:47

وكيل كفيل يعني وما انت عليهم بوكيل يعني وما انت عليهم بكفيل. وايضا قال وكاف يعني ما انت انت لست بكاف عنهم في افعالهم فهذا معنى وما انت عليهم بوكيل. ثم قال تعالى وكذلك اوحينا اليك قرآنا عربيا - 00:14:04

لتنذر ام القرى ومن حولها آآ هذه الاية ايها الاحبة وغيرها من الايات انا انزلناه قرآنا عربيا او بلسان عربي مبين هذا يدل يا اخوان على يعني فيه اشارة الى اهمية اللغة العربية - 00:14:24

كيف هذه الاشارة ان القرآن نزل بلسان عربي مبين فاذا اراد الانسان ان يفهم القرآن فلا بد ان يفهم هذا اللسان العربي لا يعقل ان

الانسان يفهم القرآن ويتدبر القرآن ويعرف معاني القرآن ويعيش مع القرآن وهو لا يعرف - [00:14:41](#)

كلمات القرآن ولا معاني القرآن ولا تفسير القرآن فاذا كان لا يعرف هذه اللغة فلن يصل الى التدبر والفهم الصحيح لكتاب الله عز في
علاه وهذه في اشارة كما قلت - [00:15:03](#)

لاهمية اللغة العربية وهذا دلالة على شرف اللغة العربية ان الله شرف هذه اللغة بنزول القرآن بها هذه هذه منقبة عظيمة للغة العربية
ولهذا ايها الاحبة لابد ان نحب هذه اللغة لانها لغة القرآن لانها لغة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:17](#)

لانها لغة الدين لغة السنة لغة العبادة. لغة الازكار فلا بد ان نحب هذه اللغة عبادة نحبا عبادة ونتعلمها عبادة ليست كالتعلم الانجليزية
والفرنسية ولا بقية اللغات لا مانع وجميل جدا ان يتعلم الانسان اللغات - [00:15:37](#)

لكن تعلمنا للغة العربية هذا فيه عبادة لله عز وجل. يعني انا ممكن اتعلم الانجليزية من اجل العمل من اجل المصالح العامة جميل جدا
لكن لا يبقى انها امر دنيوي - [00:15:58](#)

لكن تعلمك للغة العربية وفهمك لقواعد اللغة العربية هذا فيه عبادة اذا نويت. اذا نويت به فهم القرآن والسنة فانت تتعلم اللغة العربية.
تدرس باب المبتدأ والخبر تتعبد الله كأنك تدرس باب الطهارة والصلاة والصيام - [00:16:13](#)

اذا عرفنا هذا الامر ايها الاحبة اجتهدنا واه يعني حرصنا على تعلم هذه اللغة التي هي لغة القرآن. ولهذا قال الله عز وجل وكذلك
اوحينا اليك قرآنا عربيا عربيا والله نحن في نعمة عظيمة وانظر الى حال الاعاجم الذين لا يفهمون ما يقرؤون يعني بعضهم يحفظ

القرآن لكن ما يفهم ما يقرأ - [00:16:30](#)

ونحن في نعمة عظيمة جليلة كبيرة اننا نفهم هذا القرآن يعني في الجملة الكلمات التي درجنا عندها وفي من بقايا الفصحى في اللغة
العامة. لكن هناك كلمات ينبغي ان نعرفها. وهناك قانون اللغة - [00:16:58](#)

ما هو قانون اللغة؟ والنحو والصرف هذا القانون لابد ان نعرفه لانه لا يمكن ان نعرف ترتيب الكلام لانه الكلام احيانا فيه تقديم فيه
تأخير لا نعرف الفاعل من المفعول وينبغي عليه احيانا يعني تغير المعنى فهذا القانون اذا فهمناه يعني تلذنا - [00:17:15](#)

بفهم القرآن وفهم كلام نبينا صلوات ربي وسلامه عليه. وكذلك اوحينا اليك القرآن العربي لتتذرك ام القرى ام القرى هي مكة وهذا من
اسماها يعني لها اسماء كثيرة. مكة وبكة والبلد الحرام والبلد الامين وام القرى. هذه كلها من اسماء مكة - [00:17:35](#)

تتذرك ام القرى ومن حولها ومن حولها يعني من القرى. وتتذرك يوم الجمع لا ريب فيه. يوم الجمع هو يوم القيامة يعني تتذركهم يوم
القيامة وتخوفهم من يوم القيامة. سمي يوم الجمع لانه يجمع فيه الخلائق - [00:17:56](#)

من ابينا ادم الى اخر مخلوق يجمعون في ذلك اليوم ولهذا سمي يوم الجمع. قال تعالى وتتذرك يوم الجمع لا ريب فيه. لا شك فيه فريق
في الجنة وفريق في السعي - [00:18:15](#)

هذه قاعدة ايها الاحبة. هذه قاعدة عظيمة وستأتي معنا ان شاء الله في سورة التغابن قاعدة قرآنية ينبغي ان نفهمها لانه في خلط
الان الله عز وجل قال فريق في الجنة وفريق في السعير. هذا يوم القيامة الناس يوم القيامة ينقسمون الى قسمين - [00:18:28](#)

فريق في الجنة وفريق في السعير. لا يوجد قسم ثالث. هناك اصحاب الاعراف اصحاب الاعراف الذين استوى السيئات وحسناتهم. ثم
بعد ذلك يذهبون الى الجنة. فيبقى الناس اما الى جنة واما الى نار - [00:18:50](#)

اما الى جنة واما الى نار فريق في الجنة وفريق في السعير هذا يوم القيامة. طيب في الدنيا ايضا في الدنيا الناس ينقسمون الى
قسمين لا ثالث لهما ينقسمون الى قسمين لا ثالث لهما - [00:19:04](#)

الله عز وجل ذكر في سورة التغابن قال هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن ومنكم كافر ومنكم مؤمن. فالناس في الدنيا على
فريقين مؤمن وكافر يعني مسلم وكافر وفي الآخرة على فريقين - [00:19:20](#)

فريق في الجنة وفريق في السعير. اي تخليط اي يعني آ لعب بالمصطلحات واه لبس الحق بالباطل يحصل من من بعض دعاة الفتنة
فانه كله معافى فان هذا اه يعني كله مخالف - [00:19:36](#)

كلام الله عز في علاه الناس في الدنيا اما مسلم واما كافر المسلم الموحد الذي يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وان كان

عاصيا وان كان مذنبا وان وقع في الكبائر. لكنه مسلم موحد - [00:19:54](#)

تصلي فهذا داخل في الفريق الاول. الفريق الثاني الكافر يشمل كل ملل الكفر. يهود نصارى يوزي هندوس ملاحدة كن من الكفر فانها

تدخل في هذا الفريق وهو الكافر والكافر اعم من المشترك - [00:20:09](#)

آآ كل مشترك ما هو كافر لكن ليس كل كافر هو مشترك. المشترك هو الذي اشرك مع الله غيره كما فعلت النصارى واليهود والبوذيين

وغيرهم لكن اه قد يكون الانسان كافرا وليس مشركا كالملاحد الملحد الذي ينكر - [00:20:31](#)

الله ينكر وجود الله هذا كافل وليس بمشرك هذا كافر وليس ببشرك يعني ما اشرك مع الله غيره وانما كفر بالله. فكلمة الكفر اعم من

الشرك كلمة الكفر اعم من الشرك - [00:20:51](#)

كما ان الاسلام اعم من الايمان. فكل مسلم مؤمن وليس كل مؤمن مسلم هذي قاعدة يعني آآ لكن آآ من القواعد القرآنية واللغوية ان

هذه الالفاظ المتشابهة الكفر والاسلام الكفر والشرك والاسلام والايمان - [00:21:07](#)

والمسكين والفقير انهما اذا اجتمعا افترقا واذا افترقا اجتمعا قاعدة لغوية مهمة جدا ينبغي ان نفهمها اذا اجتمعا افترقا واذا افترقا

اجتمعا يعني لما يجتمع الاسلام والايمان ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات - [00:21:27](#)

هنا اجتمع الاسلام والايمان. فالاسلام يكون في الشعائر الظاهرة والايمان يكون في الشعائر الباطنة لكن اذا اختلف اذا افترق اذا افترقا

اجتمعا يعني اذا ورد مصطلح الاسلام فيقصد به الايمان. واذا اذا طرق يعني انما المؤمنون اخوة. هنا يقصد المؤمن المسلم عموما.

يعني حتى ولو كان - [00:21:47](#)

عاصيا هو اخ لك في الاسلام ومثله الفقراء والمساكين. يعني انما انما الصدقات للفقراء والمساكين. هنا يصبح هنا اجتمعا فيفترقان

في المعنى. يصبح الفقير له معنى والمساكين له معنى. الفقير هو الذي يعني بلغ به الفقر انه انقسم ظهره فقار ظهره. ولهذا سمي فقيرا

- [00:22:11](#)

يعني ما يعني معدم تماما. والمساكين الذي عنده الكفاف واذا هنا اجتمعا فيفترقان في المعنى. لكن اذا افترقا مثل انما آآ قال واما

السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر المقصود بالمساكين الفقراء والمساكين. يعني يشمل الامرين. هذا معنى اذا اجتمعا افترقا

واذا افترقا اجتمعا. فهنا الله عز وجل يقول فريق في الجنة - [00:22:35](#)

وفريق في السعير وهذا هو حال الناس يوم القيامة. اما الى جنة واما الى نار. لكن قد يسأل سائل وقد يقول قائل طيب هناك

المنافقون المنافقون هل هم صنف ثالث - [00:23:01](#)

نقول المنافقون هم صنف ثالث في الدنيا ولكن في حقيقتي هذا في الظاهر للناس لكن في حقيقتهم اما اذا الفريق الاول الى المسلمين

او الى الفريق الثاني الى الكفار. كيف - [00:23:14](#)

لان النفاق على نوعين نفاق عملي ونفاق اعتقادي. فاذا كان نفاقا عمليا الكذب يعني اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف

واذا اؤتمن خان لكن قد يكون مسلما يعني مسلم كذاب - [00:23:31](#)

ومسلم خائن هذا يوجد فهذا هو في الظاهر منافق لكنه في حقيقته مسلم مسلم والنفاق الاعتقادي الذي يظهر الاسلام ويبطل الكفر

وهذا في الظاهر انه مسلم لكن في حقيقته انه كافر انه كافر مثل عبد الله ابن ابي بن سلول وغيره من رؤوس النفاق - [00:23:47](#)

في المدينة هؤلاء في الحقيقة كفار وهم اخبث من الكفار يعني صنف اقبح واشد. كما قال الله عز وجل ان المنافقين في الدرك الاسفل

من النار فهم في الفريق ايش - [00:24:12](#)

في فريق السعير. فريق في الجنة وفريق في السعير اه ثم اه قال الله عز وجل فاطر السماوات والارض جعل لكم من انفسكم ازواجا

ومن الانعام ازواجا يذكركم فيه ليس كمثله شيء وهو السميع آآ ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. آآ قال المؤلف رحمه الله -

[00:24:27](#)

الله يذكركم يخلقكم يذكركم يخلقكم. ليس كمثله شيء يعني ليس كمثله ربنا آآ احد الله عز وجل لا ند له ولا نظير له ولا شبيه له ولا كفؤ

له عز في علاه فهو الواحد الاحد الفرد الصمد - [00:24:53](#)

ليس كمثلي شيء وهو السميع البصير. ثم قال آآ ليس كمثله شيء اي ليس مثله شيء. والعرب تقيم المثل مقام النفس فتقول مثلي لا يقال هذا اي انا لا يقال لي هذا. وفي قولي له مقاليد السماوات والارض المقاليد هي المفاتيح - [00:25:13](#)

المقاليد هي المفاتيح يا له مقاليد السماوات والارض يعني مفاتيحه يعني ملك السماوات والارض كأنه يملك مفاتيح السماوات والارض فهو يملك هذه السماوات وهذه الارض. وفي قوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا - [00:25:33](#)

شرع لكم من الدين. قال المؤلف رحمه الله اي فتح لكم الدين وعرفكم طريقه اعرفكم يعني شرعه لكم يعني اه اخبركم واعلمكم وعرفكم هذا الدين آآ وفي آآ قوله تعالى - [00:25:53](#)

الله لطيف اه بعباده الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان. الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان. الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان يعني انزل الكتاب الذي هو القرآن بالحق والميزان هي الميزان الذي هو العدل يعني حقا وصدقا هذا القرآن وايضا نزل فيه العدل من احكام كلها خير - [00:26:14](#)

وبركة على اهل اهل هذا القرآن واه في قوله تعالى الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوي العزيز. الله لطيف بعباده الله لطيف بعباده. هذه اية عظيمة ايها الاحبة - [00:26:44](#)

الله لطيف بعباده الله عز وجل لطيف لطيف بالعباد واللطيف هو الذي يوصل الفضل بخفاء يعني الله عز وجل ينعم عليك بنعم كثيرة انت لا تستشعرها يعني تخيلوا يا اخوان الان مثلا نعمة النفس - [00:27:06](#)

يدخل ويخرج هل نتفكر فيه ابدًا والله لا نتفكر فيه ولهذا من من من العجائب يا رجل اه من يعني من من الموسرين كبير في السن جاءته كتمة في صدره فذهب الى المستشفى ادخلوه في الطوارئ ضاعوا ووضعوا لهم الاكسجين - [00:27:27](#)

اه لانه عنده يعني نسبة الاكسجين نزلت فوضعوا له الاكسجين جلس يمكن اربع او خمس ساعات ثم يعني الحمد لله يعني اعطوه من العلاجات حتى استقامت اموره وخرج. لما جاء للفاتورة الحساب يعني وجد الفاتورة يعني كبيرة قد - [00:27:49](#)

اه الرجل الذي على الحساب يعني شفقة بحاله يعني قال ما يبكيك؟ يعني المال ليس متوفرا عندك يعني يساعدك مقصر يعني نشوف من يساعد يعني كأنه رأف بحاله فقال لا والله. يعني ما بكيت لهذا الامر وانا في نعمة وفضل. يعني في سعة من المال. يعني لم ابكي من اجل المال. هذا المال يسير عندي المال - [00:28:06](#)

لكني بكيت لاني لم اعرف نعمة الله عز وجل. يعني هذا النفس اربع ساعات واخذتم علي يعني هذا المبلغ الكبير ثلاثة الاف او اربعة الاف وانا من ستين او سبعين سنة وانا اتنفس - [00:28:31](#)

كرما وجودا من الله وعطاء ولم استشعر نعمة وفضل ولم استشعر هذه النعمة اذا نحن نتقلب يا اخوان في نعم كثيرة لا نستشعرها. يعني لو نظر الانسان وفي انفسكم افلا تبصرون. نعمة النظر نعمة الكلام نعمة المشي. يفعلها - [00:28:46](#)

دائما لاننا ما نستشعر هذه النعم مع انها نعم عظيمة. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. فالله عز وجل لطيف بعباده لطيف رحيم. الله عز وجل ارحم بنا من انفسنا ومن امهاتنا ومن ابائنا. الله لطيف بعباده يرزق من يشاء - [00:29:04](#)

ما ما يترك احد الله عز وجل لكن يتفاوت الرزق. يتفاوت الرزق وبعض الناس عنده يعني آآ ضيق آآ اه ناظر وضيق افق يربط الرزق بالمال فقط وهذا والله من اجهل الجهل - [00:29:21](#)

وهذا يجعل الانسان يقع في كفر النعمة انه يربط الرزق فقط بالمال هذا خطأ كبير ايها الاحبة. الرزق قد يكون صحة في البدن قد يكون صلاح في الابناء قد يكون زوجة صالحة او المرأة يكون لها زوجا صالحا - [00:29:40](#)

ابناء صالحين قد يكون حفظ للقرآن قد يكون طلب للعلم يعني تيسير لطلب العلم اه قد يكون اه في اه يعني تيسير امور الانسان في حياته قد يكون هذا في وجود والدين صالحين يعني الرزق كثير ايها الاحبة اما ان نربطه بالمال هذا والله جهل كبير - [00:30:01](#)

ولهذا قد يفقد الانسان المال يتسخط ولا يشكر الله عز وجل. ولا ينظر الى النعم التي عنده. نعمة البصر نعمة السمع نعمة الكلام نعمة المشي. نعمة الاسلام التي هي اعظم نعمة - [00:30:30](#)

فيجهل ويغفل عن هذه النعم وينظر الى جزئية واحدة وهي جزئية المال. وانظر الى من عنده الملايين. عنده الملايين وفقد مثلا نعمة

المشي او نعمة البصر او نعمة الصحة. ماذا افادوا يعني هذا المال؟ فلا بد للانسان لا يظيق - [00:30:45](#)
هذه النظرة للنعم حتى لا يعني يكفر بنعم الله ويوجد نعم الله عز وجل عليه. ولهذا قال الله عز وجل الله لطيف بعباده يرزق من يشاء
وهو القوي العزيز اه ثم قال تعالى - [00:31:07](#)

اه من كان يريد حرث الآخرة. قال المؤلف رحمه الله حرف الآخرة عمل الآخرة. والحرف الزرع هنا يشبه الله عز وجل عمل الدنيا
بالزرع لان الدنيا مزرعة الآخرة. الدنيا مزرعة الآخرة. فما نزرعه الان في الدنيا نحصد يوم القيامة - [00:31:23](#)
ما نزرعه من اعمال صالحة صلاة صيام حج عمرة قراءة قرآن ذكر دعاء بر والدين كل هذا نزرعه في الدنيا هذي الاجور يوم القيامة.
من كان يريد حرث الآخرة نذ له في حرث - [00:31:43](#)

نجد له في حرثه يعني نبارك له في عمله ونضاعف له الاجر والحسنة بعشرة امثالها الى سبع مئة ضعف ومن كان يريد حرفا الدنيا
يعني من كان همه الدنيا يعمل للدنيا ولا يريد ما عند الله - [00:32:01](#)
يسعى في الدنيا ويشقى في الدنيا ومن كان ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها نعطي واحد تاجر نعطيه حتى ولو كان عاصي لو
كان فاسق لو كان كافرا صحة بعض الكفار تجد عندهم صحة واولاد واموال وثناء ومناصب نؤته منها لكن وماله في الآخرة -

[00:32:18](#)

نصيب نسأل الله السلامة والعافية ما لهم الحق في الآخرة ابدأ يأخذ حظه في الدنيا بعدين وليس كل احد هذا نربطه ايها الاحبة بما
جاء في سورة الاسراء وممرت معنا سابقا - [00:32:42](#)
من كان يريد العاجلة العاجلة اللي هي الدنيا من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء متى او لمن؟ قال لمن نريد انه احيانا يكون
الكافر مريض مبتلى فقير - [00:32:54](#)

يعني مو كل كافر معناه انه منعم. عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد. ثم جعلنا له جهنم اصلاها مذموما مدحورا. ومن اراد الآخرة وسعى
لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا. ما معنى مشكورا - [00:33:10](#)

ما معنى ان الله يشكر لك عملك؟ ما معنى اسم الله؟ الشاكر والشكور الشاكر والشكور ايها الاحبة هو الذي يجازي على العمل القليل
الاجر الكبير تعمل عمل يسير يعطيك الله اجر عظيم لا تتخيله. مر علينا قبل قليل في جلسة الاشراق جلسة لمدة ساعة تصلي ركعتين
- [00:33:29](#)

حجة وعمرة تامة تامة تامة الحج والعمرة بما فيهم من تكاليف وايام وانتقال في المشاعر ورمي جمرات وطواف وسعي هذا كله ينال
الانسان الاجر في جلسة اه يسيرة جلسة الاشراق - [00:33:54](#)

هذا معنى الشاكر والشكور يعني عمل يسير وفيه هذه الاجور العظيمة التي لا يتخيلها عقل التي لا يتخيلها عقل اخبر النبي صلى الله
عليه وسلم يعني في بعض الاحاديث ان يعني الفضل الكبير الذي فيها لا يتصوره العقل - [00:34:15](#)
يعني مثلا التسبيح بعد الصلاة ايها الاحبة ثلاثة وثلاثين ثلاثة سبحان الله ثلاثا وثلاثين والحمد لله ثلاثا وثلاثين والله اكبر ثلاثا وثلاثين
ويقول تمام المنة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:34:32](#)

ماذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم لمن فعل ذلك؟ قال غفرت خطاياهم وان كانت مثل زبد البحر يعني اذا اردت ان تتخيل هذا الامر
تتصور هذا الامر يعني انظر الى صورة للمحيطات والبحار المحيط الهادي المحيط الاطلسي المحيط الاطلنطي بحر العرب. يعني انظر
الى هذه البحار كلها - [00:34:45](#)

وانظر الى يعني الزبد الذي يكون على الشواطئ بفعل الامواج الزبد الابيض لو كانت ذنوبك قدر هذه كلها في كل البحار التي على
الارض فان الله يغفرها بهذا الذكر اليسير الذي ما ياخذ دقيقتين سبحان الله ثلاثة وثلاثين والحمد لله ثلاثا وثلاثين والله اكبر ثلاثا
وثلاثين ويقول تمام المنة - [00:35:06](#)

لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير هذا معنى الشاكر والشكور ايها الاحبة. عمل يسير والجزاء
كبير وهذا من اه كرم المولى وجوده وعطائه وفضله ومنته على عباده المؤمنين - [00:35:30](#)

ثم اه قال المؤلف رحمه الله اه ام لهم شركاء اه شرعوا له من الدين ما لم يأذن به الله يعني الشركاء الذين هم اه يعبدونهم من دون الله عز وجل هل هم شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله؟ وهذا مع الاسف ايها الاحبة هذه الاية قد تكون واضحة - [00:35:48](#) حتى في عصرنا هذا يعني هناك من يشرع للناس الان في تحريم الحرام في تحريم الحلال وتحليل الحرام يعني كوارث ومصائب الان نسمع من المفتين من يحلل الربا من يحلل الفوائد البنكية - [00:36:07](#) من يحلل اه نوع من انواع الخمور يعني النسبة نسبة خمسة في المئة اثنين في المئة والشعير وغيرها كوارث وطوام ومصائب. من يحلل الغناء من يحلل الاختلاط هؤلاء كلهم شرعوا من الدين ما لم يأذن به الله - [00:36:24](#) نسأل الله السلامة والعافية على ضلال مبين هؤلاء على ضلال مبين ام لهم شركاء؟ شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله؟ ولولا كلمة الفصل قضي بينهم لولا ان الله عز وجل حكم على هذا - [00:36:44](#) على الخلق انهم اه سيقون حتى يكون الجزاء والحساب يوم القيامة لا اهلكهم في الدنيا قبل الاخرة اه ثم اه في قوله تعالى اه ذلك الذي يبشر الله عباده الذين امنوا - [00:36:58](#) ذلك الذي يعني هذا الجزاء الذي عند ربنا ومولانا روضات الجنات لهم ما يشاءون فيها. هذا الذي يبشر الله عباده البشرى في القرآن كثيرة ايها الاحبة. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم ارسله الله بشيرا - [00:37:20](#) ولا ديرة يبشر اهل الايمان اهل التقوى. وينذر اهل المعاصي واهل الذنوب اه وفي اه قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى. ما معنى هذا؟ يعني قل يا محمد صلوات ربي وسلامه عليه قل لكفار مكة - [00:37:35](#) قل لا اسألكم عليه اجرا. يعني هذا الدين الذي اتيتمكم به الذي هو توحيد الله. انا ما اتيته به لآتسب من ورائه او لآنال ملكا او جاها. ابدأ قل لا اسألكم - [00:37:57](#) اجرا. وهذه كلمة سواء عند الانبياء جميعا. انهم كانوا يقولون هذا لآقوامهم. انهم لا يريدون ما عند الناس ولا يطلبون الاجر من الناس قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى. يعني الا ان تحفظوا - [00:38:11](#) القرابة التي بيني وبينكم فلا تؤذوني ولا تمنعوني من من اه اه ابلاغ الناس والقبائل هذا الدين لا تحاربوني الا المودة في القربى يعني الا ان تحفظوا قرابة فيكم يعني هذا الذي اريده منكم - [00:38:30](#) اما اني اطلب شيئا انا لا اطلب شيئا لنفسى وكما قال الله عز وجل وما هو على الغيب بضنين طبعا فيها قراءتان وما هو على الغيب بيظانين بيظانين من الظل التي هي التهمة يعني ليس هو بمتهم وقراءة سبعية اخرى وما هو على الغيب بضنين بالضاد وقت الصاد يعني من - [00:38:51](#) من ظن بالشيء اي بخل به. فهو لم ييخل. النبي صلى الله عليه وسلم في اعطائكم وفي ابلاغكم وتوجيهكم ونصحكم والخوف عليكم ولآانقاذكم من النار في الدنيا ولم يطلب منكم جزاء ولا شكورا الا المودة في القربى الا ان تحفظوا - [00:39:14](#) قرابة فلا تؤذوني في دعوة وابلاغ هذا الدين للناس. ومن يقتترف حسنة من يقتترف قال المؤلف رحمه الله يعني يكتسب يقتترف يكتسب من يقتترف حسنة آآ نزل له فيها حسنة ان الله غفور آآ شكور. ثم في قوله تعالى - [00:39:34](#) وهو الذي يقبل التوبة عن عباده وهذه الاية عظيمة ايها الاحبة ارجو ان تنتبهوا لها. وهو الذي يقبل بان هذه فيها رد على كثير من المتصوفة الدجالين الصوفية الذين يدعون غير الله عز وجل. قال وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون. هو وحده سبحانه - [00:39:58](#) انظروا الى حال من يأتون الان الى القبور الى قبر الحسين الى قبر البدوي الى قبر الجيلاني الى السيدة نفيسة وغيرها ممن يذهبون القبور ويطلبون المدد ويطلبون التوبة الشفاعة وغيرها. هؤلاء على ضلال مبين نسأل الله السلامة - [00:40:18](#) والعافية. الله عز وجل قال وهو الذي يقبل التوبة هو وحده الذي من اراد التوبة لا يذهب لهذه المقابر وهذه المشاهد وانما يرفع يديه يسجد لله. يدعو الله يستغفر الله يتوب الى الله - [00:40:38](#) دون الحاجة الى الذهاب الى اي مكان وهذا من عظمة هذا الدين. ان الانسان وهو في مكانه يا رب اغفر لي فيغفر الله عز وجل له

بكرمه وجوده. وهو الذي - 00:40:54

التوبة عن عبادي ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون. هو وحده لا نبي ولا ملك ولا ولي ولا احد يقبل التوبة عن العباد. وانما هو ربنا ومولانا عز في علاه وحده لا شريك له - 00:41:04

وحده لا شريك له. وهذه الآية ايها الاحبة من جملة آيات مرت معنا آيات في سورة فاطر هذه الآيات ينبغي ان يتسلح بها طالب العلم الذي يكون في بلد فيه مثل هذه الامور. دعوة القبور والطواف حولها - 00:41:21

دعاء الاولياء ينبغي ان يتسلح طالب العلم بمثل هذه الآيات التي هي آيات محكمة لا مجال للنقاش والحديث فيها فكلما الله يناقش في ماذا؟ قد يناقش في الحديث يصح ويضعف ولهذا يطعنون في صحيح البخاري وغيره حتى يدخل من - 00:41:38

هذا الباب يقول هذا الحديث لم يصح الحديث كذا لكن لما تأتي بآية من كتاب الله هنا لا يستطيع ان يجادل في هذه القضية ان اراد الحق وفي اه قوله تعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء. ولو بسط الله هذه آية عظيمة ايها

الاحبة في - 00:41:58

قضية الرزق مثل ما ذكرنا قبل قليل ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء الله هو الحكيم العليم اعلم بعباده. يعني هذا يصلح له الغنى هذا يصلح له الفقر. هذا لو لو اعطاه الله عز وجل المال الوفير لطغى وبغى - 00:42:20

الا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى يعني في بعض الناس لا يصلح ان من عبادي من لا يصلح له الا الفقر ولو اغنيته لطغى وان من عبادي من لا يصلح له الا الغنى ولو افقرته - 00:42:39

فيعني الله عز وجل هو الذي يوزع الارزاق ولهذا قال ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء وما كتب الله لك من رزق سيأتيك رغما عن انفس العباد اجمعين - 00:42:52

لا يستطيع احد ان يرد رزقا كتبه الله لك ولا يستطيع احد ان يأتيك برزق لم يكتبه الله عز وجل لك هذه قاعدة ينبغي ان تكون حاضرة في اذهاننا ولكن ينزل بقدر ما يشاء انه بعباده خبير بصير ثم قال وهو الذي ينزل - 00:43:11

الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد. هو الذي ينزل الغيث عز آ في علاه من بعد آ القنط يعني من بعد ما قنط العباد من شدة القحط وقلة المطر فالله عز وجل يغيثهم ويأتي بهذا المطر. وهنا ختمها الله - 00:43:31

عز وجل بهذين الاسمين وهو الولي الحميد وهذان القسمان ايها الاحبة لهما تأثير عجيب يعني اذا اكثر الانسان من دعاء الله بهما. يا ولي يا حميد يا ولي يا حميد - 00:43:51

الله عز وجل ختم بهما يعني هذه النعمة نزول الغيث. فمن اراد نزول الخير والبركة والفضل والصحة والعافية الرزق والمال فليكثر من دعاء الله ويكثر من دعاء الله عز وجل بهذين الاسمين. يا ولي يا حميد ارزقني. يا ولي يا - 00:44:07

حميد اغني يا ولي يا حميد اعطني. يا ولي يا حميد اشفني. وهكذا وهذا يدخل في جملة قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها فادعوه بها وفي قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة - 00:44:27

فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير وما اصابكم من مصيبة يعني ما يصيب الانسان من بلاء فهذا في الغالب ايها الاحبة يعود الى ما اقترفه الانسان من ذنوب فيبتليه الله عز وجل ببعض البلاء ليعود وهذا قد يكون من رحمة الله بالمؤمن - 00:44:47

يعني بعض الناس الان عندما يعني يعني يتماذى في المعاصي والذنوب اذا اراد الله به خيرا ابتلاه ليعيده اليه وانا اعرف ايها الاحبة من بعض يعني يعني الزملا وغيرهم بعض الناس كانوا يعني عنده معادة لاهل الدين - 00:45:07

هو مسلم يصلي لكن فيه نفرة من اهل الدين ويطعن فيهم ويتكلم فيهم وكان يعني صاحب آ يعني قلم في الصحف وآ يعني دائما يحرض على الدعاة حتى الله ابتلاه الله عز وجل بمرض السرطان - 00:45:32

فجلس يعني يتعالج فترة طويلة حتى انعم الله عز وجل عليه بالشفاء ثم عاد وقابلته قابلته بعد آ يعني شفائه من مرضه. واذا بالرجل قد تغير مئة وثمانين درجة اصبح طبعاً لم يعني ليس الاستقامة الكبيرة والتزام لكن اصبح يعني هينا لينا محبا لاهل الخير

يحب اهل - 00:45:55

الدين يحب اهل الصلاة فتغير الرجل هذي هذا المرض يا اخوان هذا المرط الان نعمة ولا نقمة والله الانسان اذا عرف فضل الله عرف رحمة الله عرف عطاء الله عز وجل انه ارحم بنا من انفسنا قد يبتليك بالمرض - [00:46:22](#)
قد يبتليك بالمرض ليعيدك اليه. ليعيدك اليه. لكن نسأل الله نسأل الله ان يعافينا والا يبتلينا. وان يعيدنا اليه وان يردنا اليه ردا جميلا دون بلاء. وان يبصرنا بالحق دون ان يبتلينا. هذه ايضا نعمة من نعم الله عز في علاه. لكن في المقابل قد يبتلي الله عز وجل العبد ليرده اليه. ليرده - [00:46:42](#)

فالانسان لا يتسخط. وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم. ويعفو عن كثير ترى يعني لو عاقبك الله بذنوبك لهنتك وكلنا ذلك الرجل لو لو عاملنا الله عز وجل بتقصيرنا وذنوبنا والله لهلكننا. لكن الله عز وجل رحيم لطيف بعباده عز في علاه - [00:47:08](#)
اه ثم اه قال الله عز وجل ومن اياته الجواني في البحر كالاعلام. قال المؤلف رحمه الله الجواني اي سفن فيه كالجبال الجواني اللي هي السفن جمع جارية والجارية السفينة التي تجري في البحر. تجري في البحر. كالأعلام - [00:47:32](#)
كالجبال الاعلام جمع علم والعلم يطلق على العلم او الراية التي ترفرف ويطلق على الجبل الجبل من اسمائه العلم كالاعلام يعني كالجبال كالجبال وفي قوله تعالى ان يشأ يسكن الريح فيضلن رواكد على ظهره. رواكد يعني سواك - [00:47:51](#)
ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور. او يوبقهن بما كسبوا ويعفو عن كثير. او يوبقهن اي يهلكهن او يغرقهن. هذه السفن وهذا يعني هذا الاية التي ذكرها الله عز وجل اية عظيمة - [00:48:11](#)

يعني الان يبين الله عز وجل رحمته بالعباد وانه رحيم بهم في حال الناس في السفينة. هذه السفينة هذه السفينة لها ثلاثة احوال اما ان يتوقف الريح عنها تماما فتبقى في مكانها حتى يهلكوا - [00:48:26](#)
يعني لا يمكن تتحرك. اذا توقفت الريح تماما او تشدت عليها الريح العاصف فتغرقها او يرسل الله عز وجل الريح المعتدلة التي تجري بها في البحر ولا تغرقها اه هذي الاحوال التي ذكرها الله عز وجل. قال ان يشأ يسكن الريح. يعني توقف تتوقف الريح. فيضلن رواكد على ظهره. ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور - [00:48:46](#)

او يوبقهن يعني يغرقهن بما كسبوا ويعفو عن كثير. يعني بشدة الرياح. فانظروا الى فضل الله عز وجل. التوسط والاعتدال في كل شيء الريح ان توقفت هلك الناس. وان اشتدت هلك الناس فتوسطها هو الخير والنعمة - [00:49:12](#)
كذلك المطر المطر ان توقف جذبت الارض وقحطت وهلك الناس وان اشتد المطر اتت السيول والفيضانات فاهلكت الناس ولكن التوسط والاعتدال وهذه من رحمة الله عز وجل بالعباد ثم قال الله عز وجل - [00:49:31](#)

اه قال والذين استجابوا آآ والذين والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللهم اه والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش واذا ما غضبوا هم يغفرون هنا يذكر الله عز وجل اهل الايمان الذين يجتنبون الكبائر من الاثم الذنوب - [00:49:51](#)
وهي المعاصي القبيحة التي هي مستقبحة عند الناس كالزنا وغيرها من الفواحش واذا ما غضبوا هم يغفلون من صفاتهم انهم اهل رحمة اذا ما غضبوا هم يغفرون والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلاة. وامر هذه كلها صفات لاهل الايمان. انهم يقيمون الصلاة وامرهم شوري. آآ - [00:50:11](#)

بينه الى اه اخر هذه الايات. ثم قال الله عز وجل اه في قوله تعالى وتراهم يعني آآ الكفار يعرضون عليها اي على النار خاشعين من الذل ينظرون من طرف - [00:50:38](#)
قال المؤلف رحمه الله اي لا يرفع عينيه انما ينظر ببعضها اي يغطون استكانة وذلا حالهم يوم القيامة واحد يعني الان لما تشوف واحد زي ما يقولون عامة الناس الان مكسورة عينه بذل المعصية ولا بذنب ولا بمصيبة عملها تجده يعني ينظر يعني استراق النظر - [00:50:56](#)

ورأسه منكس هذا حال الكفار يوم القيامة. قال ينظرون من طرف خفي. وقال الذين امنوا ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة ان ذلك هو المبين. ثم في قوله تعالى - [00:51:18](#)
لقوله تعالى لله ملك السماوات والارض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرا وانا انا ويجعل من

يشاء عقيما انه عليم قدير. ذكر الله عز وجل حال الناس - [00:51:36](#)

مع الابناء انهم على ثلاثة على اربعة اصناف على اربعة اصناف. قال يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء اناث هذا الصنف الاول. ان يكون ذرية الانسان اه كلها اناث يعني ينجب البنات فقط ليس له اولاد. هذه الصنف الاول هذا كثير من الناس يعني عقبه بنات ليس عنده اولاد. يرغب لمن يشاء - [00:51:52](#)

ويهب لمن يشاء الذكور. انسان اخر ذريته كلها ذكور. ما عنده بنات. هذي ايضا صنف من الناس الصنف الثاني. او يزوجهم ذكرا واناثا. يزوجهم يعني يخلطهم. ما هو معنى الزواج الذي هو زواج النكاح. او يزوجهم يعني يجعلهم اه ذكورا واناثا - [00:52:16](#)
يعني متزاوجون يعني عندهم ذكور وعندهم اناث وهذا كثير من هذا هو الاغلب في الناس عندهم اولاد وعنده بنات او يزوجهم ذكرا واناثا هذا الصنف الثالث والصنف الرابع ويجعل من يشاء عقيما - [00:52:36](#)

الذي لا يولد له من الرجال ومن النساء العقيم والعافر كلها من الصفات التي جاءت في القرآن الذي لا يولد له الذي لا هذه اصناف الناس الاربعة مع الابناء منهم من يرزق - [00:52:50](#)

فقط ومنهم اللي يرزق الابناء فقط ومنهم من يكون عنده البنات الذكور والاناث ومنهم من يحرم من الذرية فهذه الاصناف الاربعة اصناف الناس ثم قال الله عز وجل انه عليم قدير - [00:53:04](#)

انه عليم قدير. يعني هذا بعلم الله وبتقدير الله فلا يتسخط الانسان. لا يدري اين الخير فقد يكون الخير في البنات وقد يكون الخير في الاولاد وقد يكون الخير في الحرمان من الذرية ما يدري الانسان. لاحظوا في قصة اصحاب في قصة في قصة الخضر مع موسى - [00:53:20](#)

لما قال فانطلقا حتى اذا لقي غلاما فقتله. قال اقتلت نفسا بغير نفس قال قتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرة يعني شيئا عظيما. ثم لما بين له قال واما الغلام فكان ابواه مؤمنين. فخشنا ان يرهقهما طغيانا وكفرا - [00:53:40](#)
قد يكون من الذرية من هو بلاء وشقاء على الاباء فما يدري الانسان وبين الخير سواء كان حرم من الذرية او اه يعني فقد احد الابناء فالانسان يرطى بقضاء الله وقدره. ويعلم ان الخير فيما اختاره الله. اذا - [00:54:00](#)

رزقك الله البنات فاعلم في ان البنات فيهن الخير العظيم وفيهن الاجر الكبير. اذا رزقك الله الذكور فهذا قد يكون هو الذي فيه الخير وما تدري او يخلط الله عز وجل لك بين الذكور والاناث. هذا كله من تقدير الله. فالانسان دائما يرطى بعظ الناس الان لما يرزق البنات فقط يتسخط - [00:54:17](#)

ويريد الابناء وقد يكره الزوجة بعض الاحمقى قد يطلق المرأة انا لا تنجب الا البنات. يا احمق ليست البنات هذا عطاء من الله هذا عطاء من الله وقد يكون الاغلب وقد يكون الافضل والخير والبركة هو في البنات - [00:54:38](#)
في تربية البنات والانباء ما رزقوا يا شعيب ما عنده الا بنات. النبي صلى الله عليه وسلم مات ابناء ابناء وهم صغار عنده اربع بنات الذين عاشوا في كنف صلوات ربي وسلامه عليه. وكثير يعني ليس عندهم الا البنات - [00:54:56](#)
وقد يكونون سببا من اسباب دخول الجنة يعني من عال جاريتين حتى تبلغا دخل الجنة هذا يعني اجر عظيم لا يتخيله الانسان وقد يكون في البنات من الصلاة والتقوى والايامن والخير والنفع ما لا يكون في الابناء - [00:55:13](#)

الانسان دائما يرطى بقضاء الله عز وجل وقدره. هذي اصناف الناس الاربعة مع الابناء. كما ان اصناف الناس مع الاباء اربعة اصناف الناس مع الاباء اربعة فهناك ادم الذي ولد من غير اب ولا ام - [00:55:31](#)

هذا الصنف الاول. الصنف الثاني وهو حواء التي ولدت من اب من غير ام وهناك الصنف الثالث وهو البشر جميعا. الذين ولدوا من ام واب وهناك الصنف الرابع وهو الذي ولد من ام من غير اب وهو عيسى عليه السلام. هذه اصناف الناس الاربعة مع الاباء كما ان اصناف الناس مع الابناء اربع - [00:55:50](#)

الذين ذكرهم الله عز وجل في هاتين الايتين. ثم اه قال الله عز وجل وما كان اللباس الذي لا يكلمه الله الا وحيا ويذكر الله عز وجل احوال الوحي انه قد يكون وحيا اما في المنام او وحي في - [00:56:15](#)

اليقظة او من وراء حجاب كما كلم الله عز وجل موسى عليه السلام او يرسل رسولا كما كان يرسل جبريل عليه السلام فيوحي باذنه ما يشاء ثم ختم الله عز وجل - [00:56:31](#)

هذه الصورة العظيمة بهذه بهاتين الايتين العظيمتين وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا وهو القرآن سماه الله روح روح للقلوب روح للعقول روح للابدان حياة سعادة انس وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت - [00:56:41](#)

الكتاب ولا الايمان. يعني قبل قبل البعثة ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا. يعني هذا القرآن وهذا وحي جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا. فنسأل الله عز وجل ان يجعلنا ممن اشاء الله عز وجل له الهداية بهذا النور. ولكن - [00:57:01](#)
نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وهو الدين اصطفاء والقرآن اصطفاء والعبادة اصطفاء والدعوة الى الله اصطفاء طلب العلم اصطفاء وحفظ القرآن اصطفاء فنسأل الله عز وجل ان نكون من المصطفين الاخيار - [00:57:21](#)

وانك وانك لتهدي الى صراط مستقيم. صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض. الا الى الله تصير الامور. وبهذا يختم المؤلف الحديث عن هذه السورة. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعلني واياكم من اهل القرآن. الذين هم اهل الله وخاصته - [00:57:38](#)

ولا حظوا ايها الاحبة يعني في هذه الايات او في هذه السور الحواميم يعني المعاني كثيرة. القرآن كله عظيم لكن كما قال ابن مسعود يعني هذه يعني كأنها روضة غناء يدخلها الانسان وفيها من المعاني العظيمة التي يعني تفوق ما يتخيله هذا - [00:57:58](#)
الضعيف فنسأل الله عز وجل ان يبارك لنا في ما نسمع وما نقول. وان يبارك لنا في لقائنا هذا وان من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته انه ولي ذلك والقادر عليه جزاكم الله خيرا والحمد لله والصلاة والسلام على رسول - [00:58:18](#)